نحن مع الرأي والرأي الآخر ولكننا ضد الإرهاب والعنف وأعمال الشغب والتخريب

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الأربعاء - 25 مايو 2011 - العدد 15176

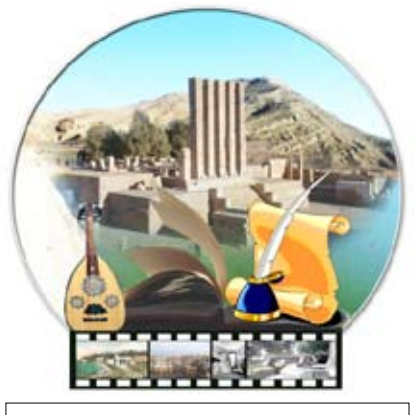

إشراف /فاطمة رشاد

مسودة نادرة لرواية بخط يد جاين أوستن

لندن / متابعات:

تعرض مسودة نادرة جداً لرواية بخط يد المؤلفة البريطانية جاين أوستن لم تتمكن من إنهائها ، للبيع في مزاد علني تقيمه دار (سوذيبيز) في العاصمة البريطانية لندن في تموز/يوليو المقبل.

وذكرت صحيفة (الغارديان) البريطانية أن الصفحات المكتوبة بخط يد أوستن، وتحمل الكثير من التعديلات والمراجعات، هي من رواية (عائلة واتسون) التي لم تتمكن المؤلفة من إنجازها.

وأوضحت أنها مكتوبة في العام 1804 أي في الفترة التي رفضت فيها إحدى روايات أوستن (1775 ـ 1817) فيما اشترى ناشر رواية أخرى ولم ينشرها.

يشار إلى أن أول رواية لأوستن (العقل والعاطفة) نشرت في العام 1811.

وقال غابرييل هيتون من الدار إن (الكنز) سيباع في 14 تموز/يوليو المقبل.

وأضاف (هذه أهم المواد التي تخص أوستن وتعرض للبيع منذ أواخر ثمانينيات القرن الماضي).

ولفت إلى أنه ما من مسودات أخرى بخط يد أوستن، مشيراً إلى أن هذه المسودة مؤلفة من 68 صفحة مقسمة إلى 11 كتيباً.

وقدرت قيمة المسودة بما بين 325 و490 ألف دولار، وهي بعهدة مالكها الذي يعرضها للبيع حالياً منذ العام 1988.

سياسيات برهان الخطيب.. آخر أوراقه الرابحة

صالح الرزوق

في روايته (على تخوم الألفين) وهي ثاني أهم محطة في تاريخه الفني ، يواصل الروائي برهان الخطيب نجاحاته و خطه الصاعد ، فيقدم لنا صورة عن صراع الحضارات ، بالمعنى الأنثروبولوجي للمصطلح ، حيث أنه يضع بلده العراق و مكوناته و بنيته الاجتماعية ، أمام عالمين مختلفين :

1 - قوات التحالف التي تبنت لأول مرة في التاريخ السياسي المكتوب مهمة التبشير بخطاب معرفي له رسالة سياسية.

2 - ثم خالد ضمير الكاتب، أو رمزه الفني، و هو في الرواية مراسل مغترب يعود مع قوات الغزو لتغطية الأحداث.

لقد كانت لبرهان الخطيب تجربة سابقة مع الرواية السياسية، و هي (شقة في شارع أبو نواس)، أو الرواية الممنوعة كما يشار إليها.

و مع أنها ليست بضمير أسود، فقد تعاملت مع التاريخ الوطني للعراق من الداخل، و بشكل شهادة عيان أو وثيقة فنية عن صراع اجتماعي و عرقي، ثم صراع مذاهب و أحزاب.

وترتب على ذلك تحقيق عدة منغصات، و في المقدمة الدخول في التابو لجميع المحرمات، و هذا يعني شبكة الصراع بين الأعراق و المذاهب و صور الأخلاق العامة.

واختيار برهان الخطيب لشقة من 3 غرف في وسط بغداد لتكون مسرحاً للأحداث، قد ضغط على المشهد و حوله من طبيعته الروائية المفترضة إلى طبيعة مستعارة، هي أقرب ما تكون للنص المسرحي. لقد كان توحيد المكان و تعدد الأشخاص هو العامل الأساسي وراء الإمساك بكافة الخيوط في يد واحدة.

غير أن الصورة ليست بهذه البساطة في عمله الأساسي الثاني.

الشخصيات مثلاً لا ترتبط مع ما يقابلها من عناصر أخرى بخيوط واضحة و محددة أو برموز مباشرة. و هي تقترب من دائرة الأحداث بشيء من التواطؤ مع مفهوم الجسم المفقود ، بمعنى أنها تراقب لتشاهد و ليس لتتورط.

لقد كان من المفروض على كل شخص أن يعلن عن حضوره و غيابه بالتناوب ، و عن هويته المثقوبة و شخصيته العالمية المتعددة الجنسيات، حتى أن ملامح المراسل العراقي (الراوي الأول للأحداث) تختلط مع أخلاق و سلوك و صفات دافيد (شريكه في الحملة الصحفية).

و كذلك هو الحال مع المكان. إنه لا يصلح لإدارة أحداث مباشرة و سببية. و هو يبدو أقرب ما يكون إلى عدة دوائر يربطها هم واحد.

إن المكان في هذه الرواية يعاني من التفتيت و السقوط، و غالباً ما تخترقه الذكريات لتنتقل من الحساسية الواقعية إلى أسلوب تحليل الشخصيات أو المناجاة.

و فرض ذلك على الأحداث أو المادة (بتعبير أرسطو) أن تنمو في دائرة واسعة من المشاهد و الافتراضات، و أن لا تلتزم بطريقة التتابع و لكن بطريقة التوازي.

لقد ابتعد برهان الخطيب في هذه الرواية عن الأسلوب الواقعي المباشر، الذي يعتمد على نواة تتطور منها الملامح العامة، و اختار البنية الطبيعية للوجدان أو الضمير الإشكالي. و هذا وضعه على خطى وليم فولكنر : أن يبني من أدوات بسيطة عالماً تراجيديا معرضا لخطر الانقراض، وفيه يدور النزاع حول أقصى الضرورات و الغرائز.

و من ذلك : الجدل الرمزي بين الحرية و العبودية، و بلغة الرواية المباشرة بين المقاومة و الاستعمار. و هو ما يؤدي كما ورد في الرواية بالحرف الواحد إلى (صناعة الغربة).

و منه أيضاً : الصراع بين سلوك الحب و التملك ، و المثال على ذلك العلاقة العاطفية بين دافيد وفرح، التي تقول عنها الرواية على سبيل التشبيه إنها (دمعة على الوسادة).

و مع أن هذا يفترض نشوء صدام - مواجهة، أو لنقل معركة أفكار وعادات بين شرق مؤنث وغرب مذكر، فهو لا يقترب من حدود المثاقفة لا في المجال و لا في الموضوع.

و أعتقد أن هذه الرواية لا تبتعد كثيرا عن مفهوم بناء المناظر و الأخلاق الخاصة كما فعل مؤسس الرواية الفنية الحديثة محمد حسين هيكل ، و لكن بعد إسقاط مكونات الريف على المدينة. فالشخصية رقم 1 فنان أو مثقف، و من قطاع الأنتلجنسيا. و الزمان محدود بإدارة أزمة ترتبط بالهم العام و المصير الوطني . و المكان هو المنفى الذي يفاقم الإحساس بالحصار العاطفي المسؤول عن تبديل الإدراك و التصورات.

و قد فتح ذلك الطريق لإجراء مراجعة شاملة و نقد ذاتي. بعبارة أخرى للنظر (كما يقول جون أوزبورن) بغضب إلى الماضي ، و هو الذي يتألف من كل المشاهد و من شريط الصور التي أصبحت وراءك ، و هذا ينطبق على الماضي الروحي و الموضوعي.

و من هنا كانت تنجم العاطفة بالمشاركة و لو أنها حول مشاعر محبطة. و ربما لهذا السبب وجد برهان الخطيب نفسه (كما ذكر في الرواية) ملزما بإفهام نفسه قبل غيره. فالمشاعر غالبا بحاجة إلى تأويل. و من هنا أيضاً كانت تنبع جدوى الكتابة عن الذات (كما صرح بذلك في متن الرواية). فالعالم ليست له حقيقة ذاتية و خارجية

فيض الخاطر

علي محمد يحيى

هويتنا الحائرة بين العامية والفصحى

من يرجع إلى تاريخ الآداب العربية ولغتها، يجد أن الفرق بين لغة التخاطب اليومي ولغة الكتابة والفرق بين لهجة وأخرى هي ظاهرة قديمة جداً.. وهذه الظاهرة في لغتنا العربية لا تختلف عما في سائر لغات الأمم في العصر الحاضر كالفرنسية والانجليزية والألمانية وغيرها من هذه اللغات . على أن هناك بوناً شاسعاً بين اللهجة والفصحى - أي بين العامية والعربية الفصحى - وبين عامية وأخرى في مختلف بلادنا العربية ، ولم نكن لندركه لولا الانحطاط الذي أصاب العرب من بعد عصور مشرقة حتى بدؤوا يهبطون من علياء مكانتهم التي كانوا وصلوا إليها ويتفككون من بعد أحداث وكبوات جسام.

هذا البون الشاسع إذن أنما هو نتاج أمد تاريخي ودليل تراجع في شتى مناحي الحياة العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ولكننا نلاحظ انه مع الانتعاشة التي سرت في أوصال بلادنا العربية خلال أمد قصير من الزمن جراء طفرة النفط ومع عصر الفضائيات من بعدها التي انهالت علينا فجأة بفضل ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمواصلات وازدياد التقارب بين الأمم حتى صار العالم كله كما ينعت (بالقرية) ومع ذلك فإن هناك سيراً تاريخياً يسعى إلى التقريب بين العامية والفصحى لا إلى طغيان العامية على الفصحى - لا قدر الله - كما هو ملحوظ في سعي اتجاهات غير معلنة نحو تعميق العامية على حساب الفصحى.

فالعدول عن لغتنا - لغة القرآن - اليوم إلى العامية إنما هو مخالفة لهذا السير التاريخي الملحوظ خصوصاً وأننا نرقب ونحن نشاهد قنواتنا الفضائية العربية الواحدة تلو الأخرى وبما يثير يثير في النفس ما يقلقلها أنها قد ركنت لغتها الفصحى وما لت بكل ثقلها نحو العامية وتكريسها.

والشيء بالشيء يذكر .. ففي الثمانينات شهدت دولة عربية عريقة جدلاً واسعاً حين تنادى بعض مثقفيها وعلى رأسهم أديب كبير - مازال حياً يرزق - تنادوا برفع أصواتهم بأن تعتمد بلادهم عاميتها كلغة رسمية ووصل الأمر بهذا الأديب الكبير إلى حد طالب فيه باستعارة أحرف هجائية لاتينية لها، لولا أن هذه المحاولات قد وئدت في مهدها.

أما الزعم عند بعض العرب بأن العامية أغنى من الفصحى في الحركة وأكثر مرونة كأداة للتعبير فهو حكم سطحي جداً لان غنى العامية الظاهر يرجع إلى قدرتها على تناول أشياء الحياة اليومية وأمورها العادية ، ولكن عجزها لا يلبث أن يظهر مفضوحاً عندما تحاول (العامية) أن تتناول معاني الفكر العميق وعالم الثقافة والمعرفة وبقية العلوم الأخرى . أما من حيث الجمال وحسن الوقع الموسيقي فيترك الحكم لجمهور العربية ، فهو يتكلم العامية ويفهمها .. وقد يصعب عليه بعض مفردات الفصحى ومع ذلك فذوقه وفطرته تحملانه على التلذذ لسماع الفصحى دون العامية والقرآن الكريم كتاب الله عز وجل هو سيد الأدلة.

وعلى ما سبق فإن ظاهرة العدول عن الفصحى وخاصة في وسائل إعلامنا العربية وفي مقدمتها فضائياتنا لابد أن تكون أما حذلقة وحب لفت نظر مع ما يصاحب ذلك من استخدام للتكنولوجيا المؤثرة فيما يعرض على الشاشة أو أن تكون لمآرب أخرى . ولا يختلف اثنان على أن لغتنا الفصحى لا يمكن أن تحل محل لهجتنا وعاميتنا في حياتنا اليومية للتخاطب في الشارع والبيت وأماكن العمل وفي كل أنشطتنا الإنسانية ولا يمكن الاستغناء عنها مطلقاً لكن أن تصل إلى وسائل إعلامنا فذلك ما لا يجب أن يكون ، إلا بحدودها الضيقة إذا لزم الأمر.

فالمناداة لقضية من هذا القبيل لنصرة لغتنا العربية الفصيحة لا تأتمر بأمر كاتب أو كتاب مقالة وإلا لاستعملنا كتاباتهم هذه على أحداث الخوارق في سبيل إجراءات اشد أهمية من الانقلاب عن الفصحى إلى العامية ولكن هل لنا أن نبدأ اولا بمبادرة من قنواتنا الفضائية العربية .. حيث وصلت جرأة بعض منها أن تقرأ الأخبار والاستطلاعات بالعامية وفي الوقت ذاته أن تتبنى جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للعلوم والثقافة واتحاد الإذاعات العربية خطة موحدة بعد دراسة متأنية وجادة ولو بإعادة تصنيف المواد والبرامج بحيث يتحدد بموجبها ما يصلح منها للعامية وما يجب أن تبقى بالفصحى حفاظاً على لغتنا العربية سمة هويتنا.

فلاشات ثقافية

الأمانة العامة لجائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب تفتح باب الترشح لجوائز 2012

أبو ظبي / متابعات:

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب، عن فتح باب الترشح للدورة السادسة بدءاً من الشهر الجاري حتى الأول من سبتمبر/أيلول 2011.

وتعليقاً على انطلاق الدورة السادسة للجائزة، قال جمعة القبيسي، نائب المدير العام لهيئة أبو ظبي للثقافة والتراث لشؤون دار الكتب الوطنية وعضو مجلس أمناء جائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب: (لقد تعاظم دور الجائزة عاما بعد عام منذ تأسيسها في العام 2006، وحققت نجاحات متسارعة على الصعيد العربي والإقليمي وحتى الدولي، وهو ما دفعنا إلى التحول نحو العالمية، الذي بدوره يبلور رؤية الراحل الكبير الشيخ زايد بدعم الفكر العربي والارتقاء به على المستوى الدولي).

وأضاف: (لقد تزايد الدعم الرسمي والجماهيري للجائزة خلال السنوات الماضية، متمثلاً بعدد كبير للترشيحات بلغ 715 ترشيحاً في دورة الجائزة الأخيرة، وجمع أعمالاً من مختلف الدول الأوروبية وشرق آسيا وحتى القارة الأسترالية، وإن دل هذا فإنه يدلّ على نجاح الجائزة في التواصل الإبداعي بين الحضارات والمساهمة في سبر هوة الحوار الثقافي العالمي).

وسيبدأ مكتب الجائزة الإداري باستقبال الأعمال المرشحة بدءاً من تاريخه حتى بداية سبتمبر القادم في فروع الجائزة التسعة، وهي: التنمية وبناء الدولة، وأدب الطفل، والمؤلف الشاب، والترجمة، والآداب، والفنون، وأفضل تقنية في المجال الثقافي، والنشر والتوزيع، وشخصية العام الثقافية، حيث يتم التقدم للثماني فروع الأولى من قبل الكاتب والمؤلف أو المترجم شخصياً، أما جائزة شخصية العام الثقافية فيتم ترشيحها من خلال المؤسسات الأكاديمية والبحثية والثقافية أو الاتحادات الأدبية والجامعات أو ثلاث من الشخصيات ذات المكانة الأدبية والفكرية والثقافية.

وحول معايير الترشيح لجائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب، أوضح القبيسي أن على الراغبين في الاشتراك في الجائزة تعبئة استمارة الترشح الخاصة بأحد فروع الجائزة من خلال الموقع الإلكتروني (www zayedaward.ae)

على أن يكون العمل الإبداعي للمرشح منشوراً في شكل كتاب، ولم يمض على نشره أكثر من سنتين، ومكتوبا باللغة العربية - باستثناء جائزة الترجمة، حيث تمنح لمؤلفات مترجمة عن أو إلى اللغة العربية. وعلى المترشح إرسال الاستمارة مع خمس نسخ من العمل المرشح للمكتب الإداري مرفقا بالسيرة الذاتية للمترشح وصورة من جواز السفر، وصورة شخصية.

وكانت الجائزة قد كرمت خلال السنوات الخمسة الماضية ما يزيد على 34 شخصية طبيعية واعتبارية، كان على رأسهم الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد، حاكم الشارقة، والروائي الجزائري واسيني الأعرج، والمترجم الانجليزي دينيس جونسون ديفيز، والروائي الليبي إبراهيم الكوني، والروائي المصري جمال الغيطاني والمستشرق الأسباني بيدرو مارتينيز مونتابيث، والدكتور باقر النجار من البحرين، والمستشرق الصيني تشونغ جي كون، ودار نشر نهضة مصر والدار المصرية اللبنانية ومركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية وغيرهم من الأسماء الثقافية والأدبية اللامعة.

ويذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب تأسست عام 2006 وهي جائزة مستقلة ومحايدة تمنح سنويا للمبدعين من المفكرين والناشرين والشباب تكريماً لإسهاماتهم في مجالات التأليف والترجمة في العلوم الإنسانية، وتحمل اسم مؤسس دولة الإمارات المتحدة الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقد تأسست هذه الجائزة بدعم ورعاية هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث. وتبلغ القيمة الإجمالية لهذه الجائزة سبعة ملايين درهم إماراتي.

قصة قصيرة

عفة

منصور نور

صورة متكررة لعشرات الشابات الماجدات اللاتي ينتظرن فرصة تثبيت أسمائهن في وظيفة جديدة اسم تحاصره (ميم) المعاناة في أوله و(ميم) المكايدة في آخره وما بينهما (راء) الربيع وبشائر الرباب و (ياء) الياسمين الشاذي .. يمامة تقبع في خانة المتعاقدات منذ ثماني سنوات في اكبر مكاتب السلطة المسؤولة في المدينة.

كانت خلال تلك السنوات كلما قابلت مسؤولاً أو مستشاراً تروي له مشكلتها و (ميم) المشقة والمآسي يلاحقها في كل لحظة تمر عليها بصعوبة بالغة يخنق أنفاسها ويحرمها من ابتسامة الصباح وهجيع الليل بانتظار حلم الوظيفة ، ولكن (ميم) المحسوبية والمجاملات كان يسهل لغيرها الحصول على الوظيفة في مدة اقل من ربع ما قضتها هي حتى الآن.

وفي بورصة بيع الوظائف كان المال هو ما يلزم لشراء الوظيفة التي غدت تجارة رائجة ومربحة جداً لذوي النفوذ وأسهل من الاستثمار في إنتاج الاسمنت وصناعته ولكن أمام من لا تملك المال الحفاظ على ماهو أغلى من المال واتقاء الله الخالق عز وجل.

قادها يوماً (ميم) المعاناة أن تعجز عن الإجابة على سؤال وأبت أن تقايض وظيفتها الآتية بما لا تستطيع التفريط به ولو بمزحة أو ملاطفة ليس أكثر مع هذا المسؤول أو ذلك المتنفذ القادر على توفير المال لشراء الوظيفة لها!.

كانت إرادتها وعفتها أقوى من منزل أسرتها الذي انهار بسبب الأمطار التي هطلت في العام الماضي وقررت اللجنة تعويضها مالياً ولكن أعاقها عن استلام المبلغ التعويضي السؤال الذي تكرر أمامها مرة أخرى من ذئب فاسق متخف بلحية الواعظ كانت تدرك ماذا يعني السؤال وماذا وراءه من ذل ومهانة وخزي وانكسار في أخلاقيات مجتمعها وقيمه.

وعجزت عن الكذب أو الخضوع لغرائز الحيوان وأبت أن تقول كلمة أولها (نون) النزاهة وأوسطها (عين) العفة وآخرها (ميم) المروءة وقالت : « لا » للجميع .. لا لضياع القيم.

خاطرة

كلام عن الحب

معافى الكلابي

أيها الحب الذي أنت بحر فأراد أعداؤك أن يجعلوك ضيقاً كالنهر فقهرتهم بامتدادك وعطائك.

أيها الحب يا نبع العاشقين.. يا منهل الشعراء .. يا فيض الأدباء .. يا منارة الإيواء.. يا نجم التائهين في الصحراء.. أنت أنت.. الحب وذا اسمك الشهرة.. أنت العاطفة .. أنت النظرة .. أنت البسمة... أنت اللقاء .. وأنت الوداد .. أنت ثالث العشاق .. وثالث الأزواج.. وثالث الأصحاب.

أنت يا حب عش الزوجية.. وأنت يا حب سماء العاشقين.. وأنت يا حب نهر الشعراء ومراشف الأدباء .. أنت سيد الجمال .. وأنت سحر الألوان .. وأنت نبع الحنان .. وشلالات التيه والوجدان.. فكل شيء بدونك قفر.. وكل حياة بدونك قهر..

كم هي لذيذة دموعك .. وما أجمل العيون حين تسهر لك .. كؤوس عذابك شهية .. وحروبك لا تسفك دماء البشرية.. أنت الحب هكذا أسيافك حداد.. وملؤك وداد .. أنت شمعة تحترق فتضيء لغيرك .. أنت بحر غني بالاصداف واللؤلؤ والجواهر .. ولكنك لا تقبل الفاشل .. وترحب بالشجاع الباسل .. أيها الحب لن أنصفك ولن ينصفك العالم.. فتلك الورود والألوان خلقت لأجلك .. وهي الترجمان لنا ولك .. فخذ منها تعبيرنا نحوك.. وأرسل لنا مع شذاها وسحر ألوانها مكاننا عندك .. وزدنا عنك معرفة يا حب.

فاطمة رشاد

همس حائر

التقينا
واحتضنت كلماته بصمتي
واحتضنت أحلامه بفرحي
كان لقاؤنا هادئاً
كلمات لا تخلو من عتابنا
كلمات تساير صمتنا
وشوقنا
ولهفة لقائنا
تعمد النظر في عينيي
تعمد التفتيش في داخلي
وجدني
أسير في تقلبات حياتي
وجدني
بلا آمالي
وجدني بلا أحلامي
ذهل لفجيعتي
قال ما قاله
قال هناك الحلم يسكننا
هناك فرحنا
ولكن فات الأوان في غابة حزننا
القدر يقول هذه قصة نهايتنا
فلماذا نقف في وسط بدايتنا؟

شعب يمني واحد .. وطن يمني واحد